أثر موطأ الإمام مالك في الحركة الفكرية في الاندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري

م.د.إنعام حميد شرموط

جامعة الانبار - كلية التربية للبنات

ملخص البحث

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .... وبعد

فقد لقي المذهب الفقهي المالكي منذ ظهوره انتشاراً واسعاً في الأندلس وبعد فترة وجيزة أصبح المذهب الرسمي للدولة وأصبح الموطأ الكتاب الأول في أوساط الحركة الفكرية في الأندلس من دون منازع .

كان للموطأ دورٌ بارزٌ ومؤثرٌ على الحياة الفكرية والعلمية بعد ان تبنته الدولة العربية الإسلامية في الأندلس ومنذ مطلع عصر الإمارة ، على هذا الاساس اخترنا عنوان البحث: ((أثر موطأ الإمام مالك في الحياة الفكرية في الأندلس)) لبيان ما تركه الموطأ من تأثيرات على الحياة الفكرية ومعطياتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، قسمت بحثي إلى ثلاث مباحث : الأول : سلط الضوء على حياة الإمام مالك بن أنس مؤلف الكتاب ، أما المبحث الثاني : فتناول كتاب الموطأ وكيفية أنتشاره ، وأختص المبحث الثالث بأثر الموطأ في الحياة الفكرية في الاندلس ، أما أبرز المصادر التي استخدمت في هذا البحث فقد كانت متنوعة منها كتب التراجم والحوادث والفقه إلا أن أبرزها كتاب ((ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة إعلام مذهب مالك)) للقاضي عياض بن موسى السبتي (ت : ٥٤٤هـ/١١٤٩م) اعتمد البحث عليه كثيراً وتكمن أهمية هذا الكتاب في كون مؤلفه احد أبرز أعلام مدرسة الإمام مالك بن أنس الفقهية ، ومن الكتب التي اعتمد عليها البحث أيضاً كتاب ((الديباج المذهب)) لأبن فرحون ، احتوى الكتاب على معلومات قيمة عن الإمام مالك وكتابه الموطأ هذا بالإضافة إلى العديد من الكتب التي لا يسع المجال لذكرها

الكلمات المفتاحية : الامام مالك بن أنس ، الموطأ ، مذهب الامام مالك ، الأندلس ، الحياة الفكرية

The impact of (Imam Malik's Muwatta) on the intellectual movement in Andalusia until the end of the fourth century AH

Dr.Anaam Hameed Sharmoot
University of Anbar-College of Education for Girls
edw.alrauan4@uoanbar.edu.iq

Abstract

Since its emergence, the Maliki school of jurisprudence has been widely spread in Andalusia, and after a short period it became the official doctrine of the state and Al-Muwatta became the first book in .the circles of the intellectual movement in Andalusia unchallenged

The Muwatta had a prominent and influential role on the intellectual and scientific life after the state adopted it in Andalusia and since the beginning of the era of the emirate. At the end of the fourth century AH, I divided my research into three sections

The first: sheds light on the life of Imam Malik bin Anas, the author of the book. As for the second topic, it dealt with the book al-Muwatta ’and how it was spread. However, the most prominent of which is the book (“Arrangement of Perceptions and Approximation of Pathways to Know the Media of Malik's Doctrine”) by Judge Ayyad bin Musa Al-Sabti (T .: 544 AH / 1149 AD). The research relied on it a lot and the importance of this book lies in the fact that its author is one of the most prominent figures in the school of Imam Malik bin Anas of jurisprudence, and from The books on which the research relied was also the book ((Al-Dibaj Al-Madhhib)) by Ibn Farhoun. The book contained valuable information about Imam Malik and his book Al-.Muwatta, in addition to many books that there is no space to mention

المبحث الاول

مالك بن أنس: هو الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامربن نافع[١] بن عمرو بن الحارث بن غيمان خثيل بن الحارث وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة [٢]

ذكر المؤرخون في مولده رواتين الاولى هو أنه ولد سنة ثلاث وتسعين[٣]، وهي نفس السنة التي توفي فيها الصحابي الجليل أنس بن مالكﷺ[٤] والرواية الثانية أنه ولد سنة ٩٥هـ لم يختلف علماء النسب في نسب الإمام مالك وأتصاله بذي أصبح وهو بن أبي يعرب بن قحطان[٥]

ولم يكن لأبي مالك " أنس بن مالك " أشتغال بالحديث كثيراً وقيل أنه كان مقعداً ، أما أمه فهي " العالية بنت شرك بن عبد الرحمن بن شريك الأزدية " ، وكان جد الإمام مالك وأسمه "مالك بن أبي عامر" من كبار التابعين وعلمائهم وقد روى عن الصحابة منهم «. عمر بن الخطاب»و« عثمان بن عفان .»و« طلحة بن عبيدالله »و«. وابو هريرة »ﷺ ، وأما أبو جده وهو"أبو عامر بن عمر" فقد قيل أنه صحابي شهد المغازي كلها مع رسول الله ﷺ عدا بدراً وكان من أفاضل الناس وعلمائهم وهو أحد الأربعة الذين حملوا «عثمان بن عفان .» ﷺ ليلاً إلى قبره وغسلوه ودفنوه [٦]

كان لمالك أبنان هما يحيى ومحمد وأبنة أسمها فاطمة، وكانت أبنة مالك تحفظ علمه أي (الموطأ) [٧] وقيل أن له من الأولاد أربعة[٨]

ومن أبرز صفات الإمام مالك بن أنس أنه كان طويلاً جسيماً عظيم الهامة أبيض اللحية، شديد البياض إلى الصفرة، حسن الصورة ، أصلع ، أعين ، أشم ، عظيم اللحية ، تامها تبلغ صدره ذات سعة وطول ، ووصفه أبو حنيفة أنه أشقر ، أزرق العنين يقال أحسن الناس وجهاً وأحلاهم عيناً وأنقاهم بياضاً وأتمهم طولاً في جودة البدن[٩] ويكثر حلق شاربه ولا يغير شيبه[١٠]

وعلى الرغم من أن جده وأبا جده من العلماء والجامعين لحديث رسول الله ﷺ والمهتمين بالتفقه بدين الله ومع ذلك فقد كان في مطلع حياته يتلهى بتربية الحمام حتى أمتحن بسؤال وكان جوابه خطأ لأنه أجاب بغير علم[١١]

ويقول الإمام مالك كان لي أخ فألقى أبي يوماً علينا مسألة فأصاب أخي وأخطأت أنا فقال لي أبي: ألهتك الحمام عن طلب العلم فغضبت وأنقطعت إلى أبن هرمز سبع سنين لم أخلفه بغيره وكنت آتي أبن هرمز بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل [١٢]، توفي الامام مالك على آثر مرض لم يمهله سوى اثنان وعشرون يوما في المدينة المنورة سنة ١٧٩هـ ودفن بالبقيع[١٣]

شيوخ الإمام مالك

((أدرك الإمام مالك من الشيوخ ما لم يدركه أحد فقد عاصر من التابعين نفراً كثيراً، وأدرك من تابعيهم نفراً أكثر وأختار منهم من أرتضاه لدينه وفهمه وقيامه بحق الرواية وشروطها وسكنت نفسه)) إليها ، فكان من أخذ منهم تسعمائة شيخ ، ثلاثمائة من التابعين وستمائة من تابعيهم ولا يسع المجال لذكرهم ، لذلك سوف نذكر فقط من له أثر ظاهر في حياته وحديثه وفقهه وهم (عبد الرحمن بن قاسم بن هرمز ، نافع مولى أبن عمر ، زيد بن أسلم ، الزهري ، أبو الزناد ، عبد الرحمن بن قاسم بن أبي بكر الصديق ، أيوب السختاني ، ثور بن زيد الديلي ، إبراهيم بن سعيد الأنصاري ، عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، أبو أسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي الأسدي)[١٤]

أبرز تلاميذه الذين رووا عنه :

أن الذين رووا عن الإمام مالك من تلاميذه كثيرون لا يسعنا أن نحصيهم إلا أننا سوف نذكر بعضهم مثل أحمد بن محمد بن مالك (حفيده) ، خلف بن هشام البزاز المقرئ (البغدادي) ، داود بن إبراهيم القزويني التميمي (الإندلسي) ، ذو النون إبراهيم (المصري) ، روح بن عبادة (البصري) ، زيد بن أبي يحيى (الدمشقي) ، سعد بن الجهم (المصري) ، شعيب بن إسحاق (الدمشقي) ، ضمرة بن ربيعة (اليمني) ، عابدة أم ولد جارية سوداء من رقيق المدينة ، أبو بكر بن عبد العزيز بن عمر بن الخطاب ﷺ[١٥]

أصحابه الذين رووا عنه وتفقهوا منه :

كان للإمام مالك كثير من الأصحاب الذين نهلوا من علمه الغزير إلا أن هناك بعض أصحابه جلسوا إليه زمناً طويلاً ليسمعوا حديثه أو فقهه وكان لهم دور كبير في نشر المذهب المالكي في الأقطار ومن أشهرهم الإمام الشافعي ، عبدالله بن وهب ، عبد الرحمن بن قاسم ،

أشهب بن عبد العزيز القيسي ، أسد بن الفرات ، عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ، عبدالله بن عبد الحكم المصري ، وأبن المعذل ، الليث بن سعد ، وأسحاق بن حماد[١٦]

مؤلفاته

كثير من الناس لا يعرف للإمام مالك سوى كتابه ((الموطأ)) وذلك لشهرة هذا الكتاب والواقع أن له تأليف ورسائل غير الموطأ أشهرها رسالته في القدر والرد على القدرية . وكتابه في النجوم والحساب ومدار الزمان ومنازل القمر وهو كتاب جيد جداً وقد أعتمد عليه الناس في هذا الباب وكذلك رسالته في الأقضية كتب بها إلى القضاة عشرة أجزاء ورسالته في الفتوى ، ورسالته المشهورة إلى الخليفة هارون الرشيد في الأدب والمواعظ ، وله كتاب في التفسير لغريب القرآن ، وقيل توجد سبعون ألف مسألة لمالك في كتب منضّدة عنده كتبها ، وقد نسب إلى مالك كتاب ((السر))[١٧]

المبحث الثاني

موطأ الإمام مالك[١٨]

((إذا ذكر الموطأ ذكر به الإمام مالك وعُظّم به، وإذا ذكر الإمام مالك ذكر به الموطأ وعُظّم به، فهما متلازمان كالشيء وظله وقد يكون الموطأ أول كتاب وأشهره في ترتيبه وتركيبه وفي اجتهاده ونقله في حديثه وفقهه وهو أعظم مرجع في عصره وأقدمه)) ولم يعتنى الناس بكتاب من كتب الحديث والعلم كما اعتنوا بالموطأ (فأن الموافق والمخالف اجتمع على تقديره وتفضيله وروايته وتقدم حديثه وتصحيحه) ومعنى كلمة ((موطأ)) المذلل ، الممهد قالوا: ((رجل موطأ الأكناف)) أصله : أن جوانب داره وطيئةٌ ، يسهل الوصول إليه ومجازها أن أحداً لا يجد صعوبة في الوصول إليه لسهولة أخلاقه ولين جانبه ، وعلى مثل هذا سمّى مالك كتابه " الموطأ " أي المذلل مورده لا يمتنع على الناس فهمه ، يقول مالك عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته ((الموطأ)) وهذا جعل تسمية الموطأ من الموأطأة أي الموافقة وهذا مما لم يروِ عن أحد غيره[١٩] وسميّ الموطأ بهذا الاسم لتوطيئه للخلق وطأ به الحديث أي يسره للناس[٢٠]، (وكتاب الموطأ توطأت فيه للعلم والرعايا)[٢١]، (وروي أن مالكاً لما أراد أن يؤلف بقي متفكراً في أي أسم يسمي به تأليفه ؟ قال: فنمت فرأيت النبي ﷺ فقال لي: (وطىء للناس هذا العلم) فسميت كتابي (الموطأ)

انتهى الإمام مالك من تدوين كتاب الموطأ سنة ١٥٩هـ أي بعد وفاة الخليفة أبو جعفر المنصور وكان عمر مالك حنيئذ نحو ست وستون ولا يعرف على وجه الدقة متى بدأ مالك بكتابته [٢٢]، ولكن مالكاً قال في معرض حديثه لقوم (كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوماً، قلَّ ما تتفقهون منه) قد لا تكون هذه الرواية صحيحة فقط من باب المبالغة بالشيء[٢٣]

شيوخ الإمام مالك في موطأه

شيوخ الإمام مالك كثيرين وسبق وأن تطرقنا في بداية البحث لبعض منهم إما من روي عنهم مالك في الموطأ فهم خمسة وتسعون رجلاً من أبرزهم الزهري ، السائب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، عبد الكريم بن أبي المخارق ، محمد بن عقبة ، عمر بن حسين[٢٤]

أقوال العلماء في الموطأ

قال الإمام القاضي قال أبن مهدي : ما كتاب بعد كتاب الله ﷻ أنفع للناس من الموطأ وقال : لا أعلم من علم الإسلام بعد القرآن من موطأ مالك[٢٥]

قال وهب: من كتب من كتاب موطأ مالك فلا عليه أن يكتب من الحلال والحرام شيئاً[٢٦]، وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب بعد كتاب الله ﷻ أنفع من الموطأ ، وقال أيضاً : ما بعد كتاب الله كتاب أكثر صواباً من موطأ مالك[٢٧] ، قال الشافعي هذا القول قبل وجود صحيحي البخاري ومسلم ، وهما أصح من الموطأ بأتفاق العلماء[٢٨]

وسئل أحمد بن حنبل عن كتاب مالك بن أنس فقال: ما أحسنه لمن تدين به ، وقال أبو موسى الأنصاري وقعت نار في منزل رجل فأحترق كل شيء في البيت إلا المصحف والموطأ[٢٩]

وقال سعيد بن أبي مريم وكان أبنا أخته بالعراق : ولو جمعا عمرهما ما أتيا بعلم يشبه موطأ مالك [٣٠] ، قال الداروردي : كنت نائماً في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي ﷺ خرج من القبر متكئاً على أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ثم رجع فقمت إليه فقلت له يا رسول الله من أين جئت قال (مضيت إلى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم) ، قال: فأتيت

مالكاً فأصبته يدون الموطأ فأخبرته بالخبر فبكى ، وروى أبو مصعب أن الخليفة أبو جعفر المنصور قال: لمالك أكتب للناس كتاباً أحملهم عليه فكلمه مالك في ذلك فقال: ضعه فما أحد أعلم منك فوضع الموطأ فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعف[٣١]

أنتشار مذهب الأمام مالك في الأندلس :

كان المذهب الأوزاعي هو المذهب السائد في الأندلس قبل دخول المذهب المالكي، وأختلفت الروايات في أسماء ممن كان لهم الفضل في دخول مذهب الإمام مالك إلى الأندلس وأول من نسب إليه إدخاله الفقيه الشامي" صعصعة بن سلام" (ت: ١٩٢هـ / ٨٠٧م) وهو أحد أصحاب الإمام الأوزاعي[٣٢]

ونتيجة للرحلات العلمية التي قام بها علماء الأندلس إلى المشرق فقد وجدت بعض المذاهب طريقها إلى الأندلس وخاصة المذهب المالكي الذي لقي قبولاً وتأييداً هناك ثم أصبح المذهب السائد في الأندلس، وقيل أن الفضل يعود في أدخال مذهب الإمام مالك إلى العلامة الأندلسي" زياد بن عبد الرحمن اللخمي (ت: ٢٠٤)" الملقب " بشبطون " ولد هذا الفقيه بقرطبة وأخذ علومه الأولى فيها ثم شد رحاله إلى المشرق بقصد الحج وبعد أدائه شعائر الحج أتجه إلى مدينة رسول الله ﷺ بأعتبارها المنبع الأصل للثقافة الإسلامية فلقي هناك مالكاً إمام دار الهجرة وروي عنه الموطأ وأخذ عنه الكثير من العلم في ميدان الفقه ثم عاد إلى وطنه لينشر مذهب أستاذه مالك وعلمه لطلابه وله عن الموطأ كتاب في الفتاوى يعرف بـ(سماع زياد)[٣٣]

ويقال أيضاً أن غازي بن قيس (ت:١٩٩هـ/٨٠٤م) هو أول من أدخل موطأ مالك إلى الأندلس فقد كان مؤدباً ومعلماً بقرطبة وتسنى له الارتحال إلى المشرق حيث أخذ الموطأ عن مالك بن أنس والقراءات عن " نافع بن أبي نعيم " وقد وصف غازٍ بقوة الحفظ ونباهة الذاكرة من خلال دراسة سيرة كل من الفقيهين يتضح أن زياداً كان أكثر نشاطاً وأسرع سبقاً في نشر مذهب مالك وأن غازياً كان أكثر حفظاً واستيعاباً للموطأ إلى جانب أهتمامه وعنايته بالقراءات ولكن زياد أسرع بتعريف الناس بمذهب الإمام مالك[٣٤]

ويأتي الفقيه يحيى بن يحي الليثي (١٥٢-٢٣٤هـ/ ٦٧٩-٨٤٨م) في مقدمة علماء المالكية الذين بثوا المذهب المالكي في الأندلس وعملوا على نشره في ميداني الفتيا والقضاء وقد رحل يحيى إلى المشرق وسمع من مالك وغيره من العلماء وكان مالك يسميه (عاقل

الأندلس) بعد أن تزود بالعلم والمعرفة عاد إلى وطنه ليتبوأ مكانة رفيعة لدى الأمير هشام ومن بعده أبنه الحكم وحفيده عبد الرحمن الأوسط ، وكان ليحيى قول مسموع في تعيين الفقهاء في مناصب الدولة ووظائف القضاء فحمل الناس على الاهتمام بالمذهب المالكي[٣٥] ، إلى جانب هؤلاء العلماء في نشر المذهب المالكي كان هناك دور كبير وبارز للأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢-١٨٠هـ/٧٨٨-٧٩٦م) الذي وصف بحسن السيرة ونقاء السريرة وأنه مكرماً للعلماء باراً بهم ولما وصلت أنباء عدله وكرم خلقه إلى سمع الإمام مالك بن أنس سُرّ بذلك[٣٦]، وأثني عليه قائلاً : نسأل الله تعالى أن يزين حرمنا بملككم أو كلاماً هذا معناه، فنميت المسألة إلى ملك الأندلس، مع ما علم من جلالة مالك ودينه، فحمل الناس على مذهبه وترك مذهب الأوزاعي[٣٧]

ويشير أبن خلدون إلى سبب إتباع الأندلسيين لمذهب مالك بأن رحلاتهم كانت في الغالب للحجاز وأنه منتهى سفرهم ، والمدينة يومئذ هي مركز العلم هناك ومنها خرج إلى العراق ، فاقتصروا على الأخذ عن علماء المدينة وعلى رأسهم مالك وأنهم مالوا إلى الحجاز لتطابق الحالة في البداوة[٣٨]

وكان من نتائج انتشار ذلك المذهب الوحيد الذي سار عليه الأندلسيون بوجه عام أن زالت أسباب الخلاف التي تنشأ عادة بين أتباع المذاهب المختلفة بالإضافة إلى أنه كفل لهم الوحدة المذهبية والاستقلال المذهبي الذي قصده الحكام الأمويين بعد أن استقلوا سياسياً عن خصومهم العباسيين استمسك الأندلسيون بمذهب مالك وأخلصوا له وقاوموا ما عداه حتى وصف أهل قرطبة بأنهم أشد الناس محافظة عليه وأنهم لا يولون عاملاً أو حاكماً لا يقضي به[٣٩]، بل أنهم كانوا كثيراً ما يشيدون به في محافلهم العلمية وينشدون في الحفاظ عليه الكثير من الأشعار[٤٠]

المبحث الثالث

أثر موطأ الإمام مالك في الحركة الفكرية في الأندلس

كان كتاب الموطأ للإمام مالك أثر كبير وواضح على نشاط الحركة الفكرية في الأندلس حيث بدأ الازدهار الحضاري يدب في أوصالها، فقد كان علماء الاندلس أكثر الناس

رحلة إلى المشرق يتلقون على يد علمائه العلم، ويأخذون عن شيوخه ألوان المعرفة، ثم يعودون إلى بلادهم ينشرون ما أكتسبوه، وأصبح هذا ديدنهم فقد كان العالم الإسلامي آنذاك وحدة ثقافية له كيان فكري واحد لا يختلف، فالعقيدة الإسلامية صبغت كل نشاط بصبغة واحدة، فلا أختلاف بينهم مهما بعدت المسافات، فلا غرابة أن يتجه الأندلسيون إلى المشرق الذي سبقهم في مجال الحضارة بميادينها المختلفة ومنها ميدان العلم، فقد كان الكثير من علماء الإندلس يرون في الرحلة إلى المشرق وأخذهم عن شيوخه تشريفاً وفخراً بين علماء بلدهم[٤١]

فقد استطاع العلامة "شبطون أبو عبدالله زياد بن عبد الرحمن اللخمي" ومن بعده الفقيه " يحيى بن يحيى الليثي " نشر المذهب المالكي في الاندلس فالأول بذر البذرة الأولى للمذهب والأخر عنى بها وأسهم في نموها حتى ساد المذهب المالكي في الأندلس[٤٢]

وموطأ الإمام مالك أول كتاب جمع بين الحديث والأثر والفقه وهو أيضاً أول كتاب مهّد لمن بعده الطريق في الجمع والتدقيق، فهو من أقدم الكتب التي أهتم العلماء بها ومنحوها عنايتهم فما ظفروا بكتاب قبله انتفعوا به انتفاعهم بـ(الموطأ) وقد كتب عليه كثير من علماء الاندلس منهم من شرحه ومنهم من جرد أحاديثه ومنهم من تكلم عن رجاله ومنهم من ذكر شيوخه فيه[٤٣]، وهكذا فتح الموطأ باباً جديداً من أبواب الحياة الفكرية في الأندلس وهذا ما سنتناوله لاحقاً وبشكل موجز عن أبرز الآثار الفكرية التي تركها الموطأ على علماء الأندلس

أبرز رواة الموطأ من أصحاب مالك بن أنس

أن رواة الموطأ من أصحاب مالك في الأندلس كثر ، لذلك سوف نقتصر على ذكر أبرزهم :

"حسان وحفص أبنا عبد السلام السلمي " من أهل سرقسطة فقد ذهبوا إلى مالك وسمعوا منه وكان حسان أسّن من حفص وكان من أهل العلم والتدين وكان حفص متفنناً في العلوم حاذقاً كنيته " أبو عمر " ويحكى أنه لزم مالك سبعة أعوام وكان الأمير الحكم يستقدمه كل عام يؤم به في رمضان، وقيل أن حفص توفي قبل الإمام مالك بنحو ثلاثين سنة أي في حدود سنة (١٤٩هـ) [٤٤]

سعيد بن عبدوس (ت: ١٨٠هـ) وهو من أهل طليطلة يعرف بالجدَيّ[٤٥] مصغراً ، لقيّ مالكاً فسمع منه الموطأ وكان مفتي بلده في وقته وأبوه عبدوس مولى الأمير هشام بن

الحكم وكان من أهل الفقه والعلم وكان مفتي البلد وولي قضاء مدينة طليطلة وكان تقياً فاضلاً[٤٦]

" محمد بن بشير القاضي" (ت: ١٩٨هـ) وهو عبدالله محمد بن سعيد بن بشير رحل إلى المشرق فلقي مالكاً وجالسه وسمع منه واقتبس أيضاً بمصر ثم انصرف إلى الأندلس فلزم ضيعته بباحة إلى أن استدعى للقضاء بقرطبة وحكى عن مالك أنه كان يقول : أنظروا في هذا الكتاب ولا تخلطوها بغيرها يعني الموطأ وكان "يحيى بن يحيى" أشد الناس تعظيماً لمحمد بن بشير وأحسنهم ثناءاً عليه في حياته وبعد وفاته وقيل عنه أنه خير القضاة بالأندلس وأفضلهم وأعدلهم وهو من خيار المسلمين ووصف عدله وفضله وأنه كان من عيون القضاة الهداة من أولي السداد والمذاهب الجميلة وأصالة الرأي والسيرة العادلة والذكر الجميل الخالد وكان شديد الشكيمة ماضي العزيمة، صلباً في الحق ، ومؤيداً لا هوادة عنده لأحد، ولا مداهنة لديه لأحد من أصحاب السلطان، لا يؤثر غير الحق في إحكامه، جيد ألفطنة ، حسن الأنبساط ، صادق الحس قوي الإدراك[٤٧]

قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد (ت: ٢٢٠هـ) وهو من أهل قرطبة يكنى أبا الفضل، رحل فسمع من مالك والثوري وأن جريج والليث وأبن أبي حازم وغيرهم وكان رجلاً متديناً فاضلاً ورعاً، وكان علمه المسائل على مذهب مالك وأصحابه وقيل أنه سمع الموطأ، وهو رجل من أهل العلم ، كثير الفقه، لقيّ مالكاً وحمل عنه وكان أبوه وليّ السوق وكان رجلاً صالحاً[٤٨]

عبد الرحمن بن موسى الهواري يكنى أبا موسى ،وهو من أهل أستجه ذكر أبن الحارث أنه استقضى على بلده أيام الأمير عبد الرحمن وقال القاضي أبو الوليد رحل في خلافة عبد الرحمن بن معاوية فلقيّ مالك بن أنس وأبن عُيينة والاصمعي ونضرائهما من الأئمة وكان فصيحاً ضرباً من الأعراب حفاظاً للفقه والتفسير والقراءة وله كتاب في تفسير القرآن[٤٩]

طالوت بن عبد الجبار المعافري وهو من أهل قرطبة أخذ عن الإمام مالك ونظرائه من أهل العلم وأشتهر بالصلاح والفضل وهو من أعلام فقهاء قرطبة في ثورة أهل قرطبة على أميرهم الحكم بن هشام [٥٠]

عبد الرحمن بن عبدالله وهو من أهل أشبونة ، قال: أبن الفرضي كان متردداً إلى قرطبة وكان سمع من مالك أبن أنس وكان له مكرماً ويقال أنه من روى الموطأ عنه ، روى

عنه عبد الملك بن الحسن زونان[٥١] ، وداود بن جعفر بن أبي الصغير : يقال أن أبن الصغير مولى بني تميم قرطبي سمع عن مالك والداروردي وأبن عُيينة وزكريا بن منظور وكان وليّ قضاء قلنبرية وكان يميل إلى الحديث ولم يذكر له سماعاً من مالك كتب له نحو من ثلاثة ألاف حديث وأكثر وهو جد بني الصغير في الأندلس[٥٢]

شروح الموطأ :

نظراً للأقبال المتزايد من الأندلسيين على دراسة المذهب المالكي فقد نجم عن ذلك قيام بعض العلماء على شروح ودراسة ذلك المذهب وتناولوا كتب مالك بالبحث والشروح المستفيضة فمن نسب إليه ذلك من الفقهاء " عيسى بن دينار (ت: ٢١٢هـ/٨٢٧م) الذي سار على نهج إخوانه الأندلسيين وكان لسعة علمه وغزارة معارفه أن وصف بأنه أفقه من يحيى عالم الأندلس وقد أثنى عليه العديد من العلماء ، وكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحد[٥٣]

فقال أحدهم : كان عيسى بن دينار عالماً متقناً مفتقاً، هو الذي علم المسائل أهل مصرنا وفتقها، وقال آخر فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيى بن يحيى الليثي[٥٤]

وكان لهذا الفقيه جهد بارز في ميدان البحث والتأليف العلمي فألف كتاباً قيماً أسماه (الهداية) وصف بالدقة وشموله للمعاني الفقهية على المذهب المالكي[٥٥]

وتتابع العلماء في تناول الموطأ بالشرح والأيضاح وكان للفقيه يحيى بن إبراهيم بن مُزين (ت: ٢٦٠هـ/٨٧٣م) جهداً مشكوراً في شرح موطأ مالك وتوضيح مسائله كما شارك الفقيه مالك ابن القطني في هذا الميدان حيث صنف كتاباً في الفقه عالج فيها الكثير من مسائل الفقه على المذهب المالكي وصف كتابه بالدقة وقيمته العلمية الكبيرة [٥٦]

والفقيه محمد بن عبدالله بن محمد المريّ (٣٢٤-٣٩٨هـ/٩٣٥-١٠٠٧م) وكان له جهد بارز في أزدهار الدراسات الفقهية تتمثل في شرح كتاب الموطأ وغير ذلك من كتب الفقه[٥٧]

والفقيه عبد الرحمن بن مروان القنازعي(٣٤١-٤١٣هـ/٩٥٢-١٠٢٢م) حيث درس الفقه وشرح مسائله فتناول الموطأ بالشرح والتفسير[٥٨]

وكذلك الفقيه مروان بن علي الاسدي القطان القرطبي حيث ألف كتاباً في شروح موطأ مالك وكان لهذا الكتاب وقع طيب بين الفقهاء فأخذوه عن القطان ومنهم الفقيه أبو عمر بن الحذاء الذي أخذ عنه ذلك الكتاب[٥٩]

وبأمر من الحاجب المنصور أبي عامر صنف الفقيهان أحمد بن عبدالملك المعروف بأن المكوى الاشبيلي وصاحبه أبو مروان المعطب كتاباً أسمياه (الأستيعاب) ضمناه أقاويل مالك بن أنس فجمعا آراءه وأقواله في مصنف كبير لقيّ من العلماء والدارسين كل ثناء وتقدير حيث كان بمثابة موسوعة فقهية لآراء مالك وأقواله في الفقه[٦٠]

وكان أبن عبد البر على الرغم من ميله إلى المذهب الشافعي إلا أنه صاحب فضل عظيم على المذهب المالكي فقد صنف كتباً عديدة على ذلك المذهب من بينها (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) والكتاب يقع في حجم كبير حيث بلغ سبعين جزءاً وكتاب آخر أسماه (الإستذكار لمذهب علماء الأمصار) في شرح ما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، ولتضلع أبن عبد البر بالفقه ألف كتاب (أختلاف أصحاب مالك بن أنس وأختلاف رواياتهم عنه)، يقع الكتاب في أربع وعشرين جزءاً[٦١]

وعبدالله بن محمد بن دليم ألف كتاب أسماه (طبقات ممن روي عن مالك بن أنس وأتباعهم من أهل الأمصار)، هكذا نلمس ما كان عليه فقهاء الأندلس من أهتمام وعناية بالغين بالموطأ ونلمس أيضاً مدى ما كانوا يحملونه في أنفسهم من تقدير وإجلال لهذا الكتاب بأعتباره السجل الحافظ لأراء وأقوال إمامهم مالك بن أنس إمام دار الهجرة الذي انتفعوا بعلمه وفقهه الواسع وما لبثوا أن تحمسوا لمذهبه ثم أخذوا في نشره والعمل على إرساء قواعده بما قدموه من شروح وإيضاحات كثيرة على كتاب الموطأ[٦٢]

أبرز المؤلفات التي عُنيت بالموطأ في الأندلس

ظهرت في الأندلس العديد من المؤلفات التي عنيت بكتاب الموطأ أو الإمام مالك وآراءه وأقواله سوف نذكر أبرزها مع بيان أسماء مؤلفيها :

- كتاب (تفسير الموطأ) و(الواضحة) لعبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي أبو مروان تفقه بالأندلس سمع ثم رحل فلقى أصحاب مالك وغيرهم ويقال: أنه أدرك مالكاً في أخر عمره[٦٣]

- كتاب (تفسير الموطأ) و(تسمية الرجال المذكورين فيه) ، كتاب أستقصى فيه علل الموطأ سميّ بكتاب (المستقصية) للفقيه المشهور يحيى بن إبراهيم بن مزين الذي يكنى بـ(أبا زكريا) وهو مولى رملة بنت عثمان بن عفانﷺ من أهل قرطبة كان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه وله أيضاً كتاب في شروح الموطأ[٦٤]
- كتاب (المنتخب في روايات مذهب مالك) لمحمد بن عمر بن لبابة وهو من أهل قرطبة وكان إماماً في الفقه متمكناً من حفظ الرأي والبصر بالفتيا وكان مشاوراً أيام الأمير عبدالله ثم أنفرد بالفتيا أيام الناصر فلم يشاركه أحد في الرياسة والقيام بالشورى وكان حافظاً لإخبار الأندلس وله حظ من النحو والشعر وقد ولي الصلاة بالمسجد الجامع وتوفي سنة ٣١٤هـ[٦٥]
- كتاب (فضائل مالك) للشيخ حسن بن عبدالله بن مذجح بن محمد وهو من أهل أشبيلية ويكنى بـ (أبا القاسم) كان يفتي بموضوعه وتولى صلاة بلده وأحكامه لم يكن له بصر بالحديث على كثرة روايته وكان شيخاً طاهراً توفي سنة ٣١٨هـ[٦٦]
- كتاب (مسند حديث مالك بن أنس) لصاحبه أحمد خالد بن يزيد بن محمد الذي يعرف بأبن الحباب لأنه كان يبيع الحباب وهو من أهل قرطبة يكنى بـ(أبا عمر) كان للقرآن حافظاً متقناً ولرواية الحديث مكثراً حدّث في الأندلس دهراً توفي سنة ٣٢٢هـ[٦٧]
- كتاب (غرائب حديث مالك) و(مسند حديث مالك) لقاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف من أهل قرطبة يكنى ويعرف بالبياني رحل إلى العراق ثم رحل إلى الأندلس توفي سنة ٣٤٠هـ[٦٨]
- كتاب (مسند حديث مالك) و(مسند الموطأ) لمحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج وهو من أهل قرطبة ويكنى بـ (أبا عبدالله) [٦٩]
- كتاب(التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال) و(التعريف برجال الموطأ) لمحمد بن يحيى التميمي الذي يكنى بـ (أبا عبدالله) ويعرف بـ(أبن الحذّاء) وهو قرطبي فقيه ومحدث وحافظ توفي سنة ٤١٦هـ[٧٠]
- كتاب(الاتفاق والاختلاف لمالك بن أنس وأصحابه) لمحمد بن الحارث الخشني وهو من أهل العلم والفضل ، فقيه ومحدث[٧١]

الخاتمة

تبين لنا من خلال دراستنا لأثر الموطأ على الحياة الفكرية أنه أحدث أنقلاباً فكرياً في تاريخ المسلمين في الأندلس، فقد غيروا مذهبهم وتعصبوا له وبهذا لم يترك أثراً فكرياً فحسب بل أثراً على المجالات السياسية والاجتماعية .

وقد أثمر عن تأثير الموطأ ظهور طبقة فقهاء المالكية الذين كان لهم دوراً كبيراً وبارزاً في دفع عجلة التقدم الفكري في الاندلس من خلال مؤلفاتهم وشروحاتهم ومختصراتهم للموطأ والتي أثمرت العديد من الكتب القيمة فقد أصبح هناك نشاط ملحوظ للحياة الفكرية ، فالموطأ كان هو المحرك الأساسي لهذا النشاط وبالتالي فقد غدت الأندلس المكان الذي يقصده من يريد العلم بصورة عامة ومن يرغب بأخذ من مذهب المالكية بصورة خاصة ، فبدأ يُشّد إليها الرحال لطلب العلم بعد أن كان يُشد من عندها الرحال .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث ، فما كان من توفيق فهو من فضل الله وكرمه وأن كان فيه زلل وتقصير فمن نفسي . والكمال لله تعالى

الهوامش

(١) أبن سعد، أبو عبدالله محمد بن منيع البصري (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح :علي محمد عمر، ط١ (الشركة الدولية للطباعة – مصر – ٢٠٠١م) ، ٧/ ٥٧٠ ؛ أبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بكر البرمكي الأربلي(ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح: إحسان عباس ، (دار صادر – بيروت – ١٩٦٨م) ١٣٥/٤ ؛ أبن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية، تح: أحمد جاد، (دار الحديث – القاهرة – ٢٠٠٦م) ١٧٤/١٠-١٧٥ ؛ أبن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت: ٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي دار الكتب – مصر – ١٩٥٦م) ، ٩٦/٢.

(٢) أبن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تح : لجنة من العلماء ، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت- ١٩٨٣م) ، ٤٣٦

(٣) الأزدي، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبو بكر أبي الظاهر (ت: ٥٥٠هـ) منازل الأئمة الأربعة ، تح : محمود بن عبدالرحمن قدح ،ط١ (مكتبة الملك فهد الوطنية -٢٠٠٢م) ، ١٨٣

(٤) الربعي، أبو سلمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة (ت: ٣٧٩هـ) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تح : د. عبدالله أحمد سليمان الحمد ، ط١(دار العاصمة – الرياض – ١٤١٠هـ) ،٢٢٣/١

(٥) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ) ، سير أعلام

النبلاء ، تح: شعيب الأرناؤوط ، ط٣(مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨٥م) ، ٧١/٨

(٦) أبن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط٢ (الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة–١٩٩٢م) ، ٤٨٩ ؛ القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح : ابن تاويت الطنجي ، ط١ (: مطبعة فضالة المحمدية– المغرب–١٩٦٥م) ،١/١١٢–١١٤

(٧) أبن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد (ت:٧٩٩هـ) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، (دار الكتب – بيروت – بلا ت) ، ١٨/١

(٨) الدقر ، عبد الغني ، الإمام مالك بن أنس ، ط٣(دار القلم –دمشق ١٩٩٨م) ، ٢٩

(٩) أبن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تح مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، (وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب –١٣٨٧هـ) ، ١/ ٩١ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١/ ١٢١ ؛ الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري (ت: ١١٢٢هـ) ، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، تح : طه عبد الرؤوف سعد ، ط١(مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة –٢٠٠٣م) ١/ ٥٦

(١٠) أبن النديم ، أبو الفرج محمد بن أسحاق بن محمد (ت: ٤٣٨هـ) ، الفهرست ، تح : إبراهيم رمضان ، ط٢ (دار المعرفة –بيروت –١٩٦٧م) ، ٢٤٧

(١١) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١/ ١٣١

(١٢) أبن فرحون ،الديباج المذهب ، ٢٠/١ ؛ الدقر ، الامام مالك ، ٤٦–٤٧

(١٣)ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ، ٤/ ١٣٧–١٣٨

(١٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، (دار الكتب العلمية – بيروت –١٩٩٨م) ، ١ / ١٥٤؛ الدقر ، الإمام مالك بن أنس ، ٦١

(١٥) الزرقاني ، شرح الموطأ ، ١ / ٥٨–٥٩

(١٦) أبن النديم ، الفهرست ، ٢٤٧–٢٤٨ ؛ الزرقاني ، شرح الموطأ ، ١ /٥٩

(١٧) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٩٠–٩١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٨ /٨٨–٨٩ ؛ أبن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ٢٦–٢٧ ؛ البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان–١٩٥١م)،١/٢

(١٨) تح : مصطفى الاعظمي ، (مؤسسة زايد بن سلطان آل النهيان للاعمال الخيرية والانسانية – أبو ظبي – الامارات –٢٠٠٤م)

(١٩) الدقر، الإمام مالك بن أنس ، ١٠٢–١٠٣

(٢٠)العمري ، أكرم ضياء ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، ط٤(مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة –١٩٨٤م) ، ٣٠٩

(٢١) الأزدي ، منازل الائمة الاربعة ، ١ / ١٩١

(٢٢) الدقر ، الإمام مالك بن أنس ، ١٠٤

(٢٣) أبن فرحون ، الديباج المذهب ، ١ / ٢٥؛ الدقر ، الإمام مالك بن أنس ، ١٠٥

(٢٤) الدارقطني ، أبو حسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود (ت: ٣٨٥) ، أحاديث الموطأ وذكر أتفاق الرواة عن مالك ، تح: أبو الوليد هشام بن علي ، (مكتبة أهل الحديث – الشارقة – الإمارات–بلا. ت) ، ٢١٧–٢٢٧

(٢٥) أبن عبد البر ، الأستذكار ، تح: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، (دار الكتب العلمية – بيروت –٢٠٠٠م) ١ / ١٢ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٧٠

(٢٦) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٧٠

(٢٧) أبن عبد البر، التمهيد ، ١ / ٧٨ ؛ النووي ، أبو بكر محي الدين بن شرف(ت: ٦٧٦هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية – بيروت – بلا ت) ، ٢ / ٧٧ ؛ الذهبي تذكرة الحفاظ ، ١ / ٢٠٨

(٢٨) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ٢ / ٧٧

(٢٩) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٧٠

(٣٠) أبن عبد البر ، الأستذكار ، ١ / ١٢–١٣

(٣١) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢ / ٧١

(٣٢) الحميدي ، محمد بن فتوح عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي (ت: ٤٨٨هـ) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة –١٩٦٦م) ، ٢٤٤ ؛ البشري ، سعد عبدالله صالح ، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس (رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة –١٩٩٧م) ، ٣٦

(٣٣) أبن الفرضي ، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصير الأزدي أبو الوليد (ت: ٤٠٣هـ) ، تاريخ علماء الأندلس، أعتنى بنشره وصححه السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢(مكتبة الخانجي – القاهرة –١٩٨٨م) ، ١ / ١٨٣ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣ / ١١٦–١١٨ ؛ البشري، الحياة العلمية ، ٣٦

(٣٤) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣ / ١١٤–١٥٨ ؛ البشري، الحياة العلمية ، ٣٧

(٣٥) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢ / ١٧٦ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣ / ٣٨٣٢–٣٨٣؛ البشري الحياة العلمية ، ٣٧–٣٨٦

(٣٦) السامرائي ، خليل إبراهيم وأخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، (جامعة الموصل – ١٩٨٧م) ، ٣١٥

(٣٧) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح : أحسان عباس ، ط١ (دار صادر – بيروت – لبنان –١٩٦٨م) ، ٣ / ٢٣٠

(٣٨) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون ، تح: خليل شحادة ، ط٢(دار الفكر– بيروت –١٩٨٨م) ، ٥٦٨

(٣٩) المقري ، نفح الطيب ، ٣/ ٢١٦ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ٤١–٤٢

(٤٠) البشري ، الحياة العلمية ، ٤٢

(٤١) البشري ، الحياة العلمية ،٩١

(٤٢) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣ / ١١٦-١١٨ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ٩٥

(٤٣) الدقر ، الإمام مالك بن أنس ، ١١١-١٢٨

(٤٤) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ /١٣٦-١٣٩ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣ /٣٤٤

(٤٥) أبن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط١(دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان - ١٤١١هـ-١٩٩٠م) ، ٢٦٤/٢

(٤٦) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ١/ ١٩١ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣/ ١١٣

(٤٧) عياض ، ترتيب المدارك ، ٣ /٣٢٧-٣٢٨

(٤٨) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٤١٣/١ ؛القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣٢٥/٣

(٤٩) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣٠٠ ؛القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣ /٣٤٣

(٥٠) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣٤٠/٣-٣٤٢

(٥١) تاريخ علماء الأندلس ، ٢٩٩/١-٣٠٠ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣٤٤/٣

(٥٢) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١٦٩/١ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣٤٦/٣

(٥٣) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١٧٣/١-١٧٤؛ الشيرازي ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت: ٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء ، تح : إحسان عباس ، ط١ (دار الرائد العربي – بيروت -١٩٧٠م) ، ١٦١ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ٤٥

(٥٤) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٣١٥/١ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ٤٥

(٥٥) المقري ، نفح الطيب ، ١٦٧/٣ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ٤٥

(٥٦) المقري ، نفح الطيب ، ١٦٨/١ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ٤٥

(٥٧) أبن الخطيب ، محمد بن عبدالله بن سعيد (ت: ٧٧٦هـ) ، الأحاطة في أخبار غرناطة ، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت -١٤٢٤هـ) ،١٣٢/٣-١٣٣ ؛ البشري، الحياة العلمية ، ١٥٩

(٥٨) أبن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت:٥٧٨هـ) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، اعتنى بنشره وصححه السيد عزت العطار الحسيني ،ط٢(مكتبة الخانجي – القاهرة -١٩٥٥م) ، ٣٠٩ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ١٥٩

(٥٩) أبن بشكوال الصلة ، ٥٨١-٥٨٢ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ١٥٩

(٦٠) الحميدي، جذوة المقتبس ، ١٣٣ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك بن عبدالله (ت:٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات، تح: أحمد أرناؤوط وتركي مصطفى، (دار أحياء التراث – بيروت -٢٠٠٠م) ، ٧ /٩٦ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ١٦٠

(٦١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٣٦٧-٣٦٨

(٦٢) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت:١٣٩٦هـ) ، الأعلام ، ط١٥(دار العلم للملايين -بيروت -٢٠٠٢م) ، ١١٩/٤-١٢٠ ؛ البشري ، الحياة العلمية ، ص١٦٠

(٦٣) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٣١٣/١-٣١٥ ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ١٦٢؛ الضبي ، أحمد بن يحيى أحمد بن عميره (ت:٥٩٩هـ) ، بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس ، (دار الكتاب العربي – القاهرة -١٩٦٧م) ، ٣٧٧

(٦٤) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١٧٨/٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٣٧٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٩٧

(٦٥) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ٣٦/٢-٣٧ ؛ عنان، محمد عبدالله ، دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤(مطبعة المدني- القاهرة -١٩٧٧)،٦٩٦/١

(٦٦) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ١٢٨/١-١٢٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١٦٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ١٠٣-١٠٦

(٦٧) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٤٢/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٥ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٣٤

(٦٨) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ٤٠١/١ ؛ الضبي، بغية الملتمس ، ٨٥/٨ ؛ أبن فرحون الديباج المذهب ، ٢٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٦٩/٣

(٦٩) أبن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٩٣/٢

(٧٠) أبن بشكوال ، الصلة ، ٥١٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١٤٦

(٧١) الضبي ، بغية الملتمس ، ٧١